ماذا بعد زيارة داود أوغلو لطهران؟

تحسين الحلبي

لا أحد يشك أن أي اجتماعات تعقد بين الحكومتين الإيرانية والتركية يمكن أن توفر أجواء إقليمية أفضل لحلفاء إيران بشكل خاص لأن الطرف الذي يشعر بحاجة لتطبيع علاقاته مع طهران هو حكومة (داوود أوغلو) التي لم تحصد من سياساتها منذ عام ٢٠١١ سوى الفشل والمزيد من المشاكل المتفاقمة عليها داخلياً ومن الجوار ومن دول أوروبية كثيرة، فإيران وفرت لسياساتها في المنطقة وفي العالم نتائج ناجحة وعلاقات متينة مع سورية والعراق ولبنان ودول عربية أخرى إضافة لعلاقاتها الدولية مع موسكو وبكين ودول منظمة شانغهاي للتعاون أما تركيا فقد ازداد عدد خصومها في الجوار العراقي والسوري والإيراني من دون أن تتمكن من تحقيق أي من أطماعها في هذا الجوار.

فقد راهن أردوغان على تحقيق مصالح كثيرة من خلال التحالف مع قطر ثم تبين أن أوراق قطر خاسرة وراهن على مرسي وحركة (الإخوان المسلمين) المصرية فضاعت مصر من يدي أردوغان وبعد أن فشل حلفاؤه من الإخوان المسلمين السوريين الذين استضافهم في اسطنبول في تحقيق ما يطمح إليه لم يجد أمامه سوى إعادة النظر في قواعد اللعبة التي وضعها للسياسة التركية تجاه سورية والمنطقة وخصوصاً بعد الدور الروسي الذي حمل لسورية حصانة دولية وإقليمية ضد كل من يستهدفها أو يستهدف سيادتها.

فقد وجد أردوغان أن حلف الأطلسي عاجز عن تلبية مغامراته سواء في أزمته مع موسكو أو في أزمته مع طهران المجاورة ولذلك يرى المحللون الأوروبيون أن المرحلة الجديدة بعد النجاح النسبي (لاتفاق وقف الأعمال العدائية) في سورية سيفرض تغييراً في قواعد اللعبة الأوروبية تجاه الأزمة السورية وطريقة التعامل معها لأن انفتاح أوروبا على طهران سيتطلب من العاصمة الإيرانية توظيفه في تعزيز حماية سورية وهي الحليف الأساسي لها في المنطقة العربية، ومن الجهة الأخرى الدولية أصبحت موسكو تشكل سداً منيعاً أمام أي مغامرة تركية أو سعودية ضد سورية.

ولذلك يرى المحللون في أوروبا أن اعتماد تركيا على تحالف مع السعودية لن يضيف شيئاً إلى الدور التركي وقابلية نجاح مغامرات أردوغان لأن ما انتهت إليه السياسة التركية الفاشلة ستنتهي إليه السياسة السعودية التي تشابهت إجراءاتها في توسيع التدخل بشؤون الدول الأخرى مع ما فعلته تركيا ثم لم تحصد منه سوى الفشل والخيبة ففي اليمن تجد السعودية نفسها عالقة تدفع ثمناً باهظاً من دون أن تحقق أي نسبة من أهدافها وفي سورية لم يعد لها سوى مجموعة الرياض السورية التي لم تعد حتى واشنطن تراهن على الدور المطلوب منها.

وفي تركيا رحب الكثيرون من المحللين الأتراك بالتوقعات المحتملة من اجتماعات (داوود أوغلو) مع القادة الإيرانيين لأن تركيا هي التي تحتاج لطهران أكثر مما تحتاج طهران لتركيا ولأن تركيا لن تجد في العلاقات مع السعودية ما يوفر لها قوة لأن الرياض في أزمة داخلية وخارجية وسوف تتعرض لخلاف حتى مع شركائها في مجلس التعاون الخليجي..

ويتفق مع رأي المحللين الأتراك عدد من المسؤولين في إيران نفسها وخصوصاً بعد إمساك موسكو وطهران بزمام ردع إقليمي ودولي يحول دون أي مغامرات تركية أو سعودية في المنطقة.

في ذكرى الثامن من آذار

«القطرية»: ثورة «البعث» مستمرة ولا يمكن لشعب متمسك بقضاياه أن يهزم

| وكالات

دعت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي إلى الاستفادة من دروس وعبر ثورة الثامن من آذار عبر تعزيز ثقتنا بالنصر المؤزر في مواجهة الحرب الإرهابية التكفيرية التي تشن على سورية واستيلاد القوة من رحم هذه التحديات.

وقالت القيادة القطرية في باين أصدرته أمس بمناسبة الذكرى الثالثة والخمسين لثورة الثامن من آذار والتي تصادف في مثل هذا اليوم من كل عام: إن «ذكرى الثورة تزيدنا يقيناً وثقة أننا على الطريق الصحيح فتعاظم التحديات يؤكد أن الأعداء يعلمون مدى قوة سورية وأن عليهم أن يحشدوا كل ما في العالم من إرهاب وقتل وتدمير للقضاء على هذه الظاهرة القومية التي ما زالت تحمل الراية العربية في أصعب المراحل والعصور».

وأوضح البيان أن «الثورة التي حققها حزب البعث العربي الاشتراكي وجعلها ملكاً لكل قوى الشعب وفئاته مستمرة رغم المحن والتحديات وتفتح اليوم آفاقاً جديدة أمام حركة التحرر العربي باتجاه الاقتراب من تحقيق المشروع القومي».

ولفت إلى أن أبرز مكامن القدرة على البقاء والتطور التي تتمتع بها ثورة آذار، هي التزامها بإرادة الشعب وتوجهاتها في البناء الداخلي والمواقف القومية ودفاعها عن الاستقلال، إضافة إلى تمسكها بالتطور المستمر، فالحركة التصحيحية ونهج القائد المؤسس حافظ الأسد يؤكد هذا التمسك كما يؤكد مشروع الإصلاح والتطوير الذي يحمله ويحققه الرئيس بشار الأسد.

وأشار إلى أن من المكامن المهمة لثورة آذار أيضاً التحول الديمقراطي المتمثل بدستور عام ٢٠١٢ واعتبارها التحول الاجتماعي والاقتصادي والثقافي عملية تاريخية مستمرة ومتصاعدة وأن التعامل مع المراحل المتغيرة يعني معرفة المهام التي تتطلبها كل مرحلة وعدم الجمود والتقوقع.

وختمت القيادة بيانها بالتأكيد على الثقة بالنصر المؤزر فلا يمكن لشعب متمسك بقضاياه أن يهزم داعية إلى فهم قدرة ثورة آذار لتحويل التحدي إلى فرصة أخرى للتقدم إلى الأمام.

وبهذه المناسبة أكدت رئاسة هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه وقوف جيش التحرير الفلسطيني إلى جانب سورية في وجه الإرهاب المجرم.

وجدد جيش التحرير في البيان التأكيد على استعداده الدائم لبذل الغالي والنفيس في سبيل دحر هذه المؤامرة الكونية الخبيثة التي تستهدف سورية و تحقيق النصر المؤزر جنباً إلى جنب مع أبطالها.

جودة: انتصارات الجيش وتغير الوضع السياسي هيأ الأجواء لعقده

انطلاق فعاليات أول ملتقى للمجتمع المدني والأهلي السوري

| الوطن

بدأت أمس في دمشق أعمال أول ملتقى للمجتمع المدني والأهلي السوري، بهدف تعزيز آليات عمل المجتمع المدني وبناء قدراته ورفع الوعي وزيادة القدرة على التنسيق والتواصل، ليكون قادراً على المساهمة في بناء السلام والمصالحة الوطنية، وتحقيق الديمقراطية والعدالة، والمساهمة في عملية التنمية والبناء.

ويشارك في الملتقى الذي عقد في فندق شيراتون تحت عنوان «دور المجتمع المدني في بناء سورية» ويستمر ثلاثة أيام، وبرعاية «حركة البناء الوطني»، حشد غفير من فعاليات ونشطاء في مجال المجتمع المدني من الداخل السوري، وبحضور ممثلين عن منظمات دولية بصفة مراقبين.

وفي الجلسة الافتتاحية ألقى رئيس «حركة البناء الوطني»، أنس جودة كلمة ركز فيها على التعريف بالملتقى وأهدافه وبناء الإنسان والسلام وبنية المجتمع وتقديم أنموذجات عنها.

وفي تصريح لـ«الوطن» على هامش الملتقى أوضح جودة، أن فكرة الملتقى انطلقت من أن يكون هناك صوت واضح وقوي لمجموعات العمل المدني ومنظمات المجتمع المدني، فالأشخاص الذين عملوا في السنوات الماضية لم يكن هناك تسليط إعلامي على عملهما ولم يكن لهم صوت واضح ومؤثر، على حين صعدت قوى مختلفة في الفترة الماضية على الساحة السورية، وتحدثت بالشأن العام وأغلب هذه القوى ربما ليس لها عمل حقيقي على الأرض أو لم تتواصل مع الناس أو ليست على تماس مباشر مع مشاكلهم، لافتاً إلى أن هذا المجتمع المدني اليوم مُشكل من المجموعات والفرق والناشطين الذين عملوا في المناطق أو الأحياء سواء على مستوى اللاجئين أو الإغاثة أو حتى التنمية، والمهم أن يكون لهؤلاء الصوت الحقيقي ويكون لهم الرؤية والكلمة في مستقبل سورية.

وذكر أن «هذا الملتقى ما كان ليعقد في السنوات الماضية، أما اليوم فهناك مساحة جدية، هذه المساحة بالتأكيد سببها الانتصار العسكري الذي يحققه الجيش العربي السوري وسببها تغير الوضع السياسي»، مشدداً على أنه «يجب علينا كسوريين جميعاً أن نسعى لملء هذه المساحة والعمل جدياً لبنائها وفق محاور ووفق ما يفيد الوطن». وحول النتائج المرجوة من الملتقى، قال جودة: اليوم وبعد جولة ورشات طويلة ولقاءات تحضيرية مع عدد من الناشطين في عدد من المحافظات السورية توصلنا للحديث عن عدة محاور أساسية أبرزها: «الإعلام- التنمية الاجتماعية- التنمية الاقتصادية المحلية- المصالحات وبناء السلام- البنية التشريعية القانونية.... فالهدف الأساسي اليوم هو الحديث في المشكلات في هذه النقاط ومحاولة إيجاد حلول لها».

وحول نشاطه «السياسي» كرئيس لحركة البناء الوطني ونشاطه في العمل «المدني»، قال جودة: «العمل المدني لا يختلف عن العمل السياسي المهم اليوم ملء الفضاء العام، لكن العمل السياسي يفترق عن العمل المدني لحظة الترشح أو التقدم لمنصب عام.. قبل هذا التقدم هو عمل مدني والعمل في الفضاء العام وهذه هي الأهمية اليوم».

بدورها رأت مديرة مركز الشعلة للأداء المتميز سمر سليمان لـ«الوطن»، أن هدف مشاركتها هو أن يكون هناك «تشبيك مع كل الجمعيات والمنظمات التي من الممكن أن تعمل وتشتغل في مجال المجتمع المدني ويصبح لها تنظيم وكادر موحد يشتغل عليه على مستوى البلد»، في حين قال سمير هواش من التيار الوطني السوري: «لم يكن لدينا في سورية عمل سياسي على مدى خمسين عاماً بل كان لدينا متابعة سياسية، وبموضوع المجتمع المدني أيضاً ينطبق عليه ذلك لا يوجد لدينا حركة مجتمع مدني حقيقية حصلت في سورية على مدى خمسين عاماً رغم احترامنا للاتحاد النسائي الذي من الممكن أنه عمل قدر المستطاع»، مضيفاً: «مجرد عقد هذا الملتقى هو خطوة جيدة بأنه ابتدأ شيء في سورية، لأن الحراك السياسي يجب أن يترافق بحراك مدني خاصة بعد خمس سنوات من بدء الأزمة. في ظل هذه الأزمة من الضروري أن يكون هناك حراك مدني لأن الساحة السياسية يحركها المجتمع المدني لأن السياسي إذا لم يكن له قاعدة شعبية بالتالي يصبح إعلامياً وليس سياسياً».

من جانبه قال القس معن بيطار: إن «هذا الملتقى ليس الفريد في سورية بل كان هناك الكثير من النشاطات كانت تعقد في لبنان، وحتى في سورية كانت هناك لقاءات تدريبية على دور المجتمع المدني (المشاريع الصغيرة- التوعية) لكن هذا اللقاء هو ميزة لأول مرة في سورية لأنه يُفعل ويستثمر فعلياً وليس نظرياً».

من أعمال أول ملتقى للمجتمع المدني والأهلي السوري (طارق السعدوني)

الجيش يتقدم بريف حمص الجنوبي الشرقي.. وقوافل مساعدات إلى الغوطة الشرقية

| حمص – نبال إبراهيم – وكالات

حققت وحدات من الجيش العربي السوري بالتعاون مع القوى الرديفة مزيداً من التقدم في ريف حمص الجنوبي الشرقي، على حين ارتقى خمسة شهداء وأصيب عدد من المواطنين بجروح جراء اعتداءات إرهابية بقذائف صاروخية وهاون على حي الشيخ مقصود في مدينة حلب.

وأكد مصدر عسكري بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أن وحدة من الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع القوى المؤازرة سيطرت على النقاط ٩٤٦ و٩٤٩ و١٢٠١ بريف حمص الجنوبي الشرقي.

وفي وقت سابق، ذكر مصدر ميداني في محافظة حمص لـ«الوطن»، أن قوات مشتركة من الجيش واللجان الشعبية اشتبكت مع مسلحي داعش على محاور مدينتي تدمر والقريتين وشرق بلدة مهين ومحيط منطقة جزل في الريفين الشرقي والجنوبي الشرقي وسط قصف مدفعي وصاروخي مركز طال مواقع مسلحي التنظيم وتحصيناتهم ومحاور تحركاتهم، وأكد المصدر مقتل وإصابة العشرات من عناصر داعش بعضهم من جنسيات غير سورية وتدمير عدة مقرات وتحصينات وعربات بعضها كانت مزودة برشاشات متوسطة وثقيلة لهم نتيجة لتلك المواجهات والضربات المركزة لسلاحي الجو والمدفعية الثقيلة.

وعلى خط موازٍ تمكنت قوة عسكرية نوعية تابعة للجيش من تدمير عربة مفخخة يقودها انتحاري على محور مدينة القريتين، وذلك بعد استهدافها بصاروخ موجه خلال مسار اتجاهها قبل وصولها إلى إحدى النقاط المتقدمة للجيش على ذلك المحور وتفجيرها هناك.

وفي غضون ذلك شنت الطائرات الحربية عدة غارات جوية مركزة استهدفت خلالها مواقع ومقرات مسلحي داعش في عمق مدينة تدمر وقرية الصوانة في ريفها الجنوبي الغربي وفي مدينة القريتين وعلى محور قرية المحسة بمحيطها، ما أسفر عن تدمير مقرات وأوكار وعتاد حربي وآليات مزودة برشاشات لعناصر داعش وإيقاع عدد من أفرادهم بين قتيل وجريح.

وتواصل أمس إرسال قوافل المساعدات إلى غوطة دمشق الشرقية، فتوجهت قافلة إلى ثلاث بلدات، ضمت «٢٢ شاحنة محملة بالحصص الغذائية والطحين والمواد الطبية»، وفق ما نقلت وكالة «أ ف ب» عن المتحدث باسم برنامج الأغذية العالمي في دمشق حسام الصالح.

من جهة ثانية ذكرت مصادر أهلية في حلب بحسب «سانا»، أن «إرهابيين أطلقوا قذائف صاروخية وهاون على حي الشيخ مقصود ما أدى لاستشهاد خمسة أشخاص أربعة منهم من عائلة واحدة ووقوع أضرار مادية كبيرة بمنازل المواطنين وسياراتهم وممتلكاتهم الخاصة». واستشهد أول أمس ١٣ شخصاً وأصيب أكثر من٤٠ شخصاً آخرين بجروح جراء اعتداءات إرهابية بقذائف صاروخية وهاون على حي الشيخ مقصود في مدينة حلب.

من جهة ثانية كشفت مصادر بحسب موقع «الحل السوري» الإلكتروني المعارض، أن «لواء شهداء اليرموك»، المبايع لتنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، قام أول أمس بتعيين السعودي أبو عبد الله المدني «أميراً» على منطقة حوض اليرموك الخاضعة لسيطرة «اللواء» بريف درعا الغربي.

وأوضح المصدر الذي رفض الكشف عن هويته، أن «تعيين المدني جاء بعد تردي الأوضاع المعيشية لسكان حوض اليرموك، وزيادة الانقسام داخل لواء شهداء اليرموك، حيث انقسم اللواء إلى ثلاث جماعات» حسب قوله. وأضاف المصدر: إن «تغييرات عديدة تمت أيضاً على الجانب العسكري والقضائي التابع للواء».

يشار إلى أن الأمير السابق لـ«شهداء اليرموك» أبو عبيدة قحطان، كان قد استلم قيادة اللواء خلفاً لمؤسسه أبو علي البريدي، الملقب بـ«الخال»، والذي قتلته جبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، في منتصف تشرين الثاني عام ٢٠١٥. وتشهد منطقة حوض اليرموك اشتباكات مستمرة منذُ أواخر عام ٢٠١٤، بين «لواء شهداء اليرموك» والنصرة، وذلك على خلفية اتهام الأخيرة لـ«شهداء اليرموك» بالانتماء لداعش.

حصيلته ٤٥ قتيلاً أغلبهم «جهاديون»

الإرهاب يضرب مرة أخرى في تونس وقائد السبسي يؤكد أن «المسلحين الإسلاميين» حاولوا إعلان بن قردان «ولاية جديدة»

قال الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي أمس الإثنين إن المسلحين الإسلاميين الذين هاجموا مدينة بن قردان المحاذية للحدود الليبية كانوا يسعون للسيطرة على المنطقة وإعلانها ولاية جديدة تابعة لهم. وأضاف السبسي في كلمة موجهة للشعب بثها التلفزيون الحكومي: «هذا الهجوم منظم وهو غير مسبوق وربما كان الهدف منه السيطرة على هذه المنطقة وإعلانها ولاية جديدة

وأضاف: إن «قوات الأمن والجيش كانوا يترقبون عملية مثل هذه، ربما ليس بمثل هذه الأهمية لكنهم كانوا يترقبونها، ويحق للتونسيين الافتخار بها»، مشيراً إلى أن الجيش سيدحر «الجرذان» في منطقة بن قردان وكامل البلاد. وسقط نحو ٥٠ قتيلاً أثناء مواجهات بين الجيش التونسي وإرهابيين هاجموا مدينة بن قردان الواقعة على الحدود مع ليبيا في واحدة من أعنف الهجمات.

وتمكنت الوحدات الأمنية والعسكرية التونسية من السيطرة على الوضع في المدينة بعد المواجهات مع الإرهابيين، وفق ما أكدت وزارة الداخلية التونسية.

وأعلنت الداخلية فرض حظر تجوال ليلي في بن قردان بعدما هاجم مسلحون بشكل متزامن ثكنة عسكرية ومركزي أمن في هذه المدينة الحدودية مع ليبيا الغارقة في الفوضى.

وقالت الوزارة في بيان: «تقرر فرض حظر التجول على الأشخاص والعربات بمدينة بن قردان من ولاية مدنين اعتباراً من ٧ آذار ٢٠١٦ بداية من الساعة السابعة مساءً (١٨,٠٠ ت غ) إلى الساعة الخامسة صباحا (٤,٠٠ ت غ)»، محذرة بأن «كل مخالفة لهذا القرار تعرض مرتكبها إلى الخطر والتتبعات القانونية».

وأعلنت وزارتا الدفاع والداخلية مقتل ٢٨ جهادياً و١٠ عناصر أمن و٧ مدنيين في مواجهات بين قوات الأمن والجيش من جهة ومسلحين نفذوا هجمات «متزامنة» على ثكنة الجيش الوطني ومديريتين للشرطة والدرك الوطنيتين في بن قردان، وأشارتا في بيان مشترك إلى أن الحصيلة غير نهائية.

وأضافت: «تجري حالياً مطاردة وتعقب هذه المجموعات من طرف وحدات مشتركة (من قوات الجيش والأمن) مع تأمين مداخل المدينة والنقاط الحساسة بها، وتكثيف الدوريات الجوية بالمنطقة وعلى مستوى الشريط الحدودي وغلق المعابر الحدودية برأس الجدير والذهيبة- وازن».

ودعت الوزارتان سكان بن قردان إلى «ملازمة المنازل والحذر والهدوء» وإلى «الإبلاغ عن أي تحركات لأفراد مشبوهين».

وبدوره أكد رئيس مكتب الإعلام والاتصال بوزارة الداخلية ياسر مصباح بأن الوحدات الأمنية والعسكرية تعاملت مع المجموعات الإرهابية بن قردان «بكل سرعة وتمكنت من السيطرة على الوضع وهي بصدد مطاردة هذه العناصر الإرهابية»، مشيراً إلى أنه تم القضاء «على العديد من الإرهابيين». وكانت مصادر تونسية أعلنت أن الإرهابيين استولوا على سيارة إسعاف من المستشفى الجهوي في بن قردان جنوب تونس ولاذوا بالفرار، مضيفة إن الإرهابيين حاولوا اقتحام الثكنة العسكرية في منطقة جلال ومنطقة الحرس الوطني وسط ملاحقة من قوات الأمن وتحليق الطائرات في الأجواء.

(أ ف ب– رويترز– وكالات)

قوات خاصة تونسية في جنوب مدينة بن قردان، بالقرب من الحدود الليبية (أ.ف.ب)

دبلوماسيون أجانب عبروا لمسؤولين أميركيين عن قلقهم من ترامب

قال مسؤولون أميركيون بارزون إن دبلوماسيين أجانب عبروا عن قلقهم لمسؤولي الحكومة الأميركية بشأن ما وصفوه بالتصريحات العلنية النارية والمهينة للمرشح الرئاسي المحتمل المتصدر لترشيحات الحزب الجمهوري دونالد ترامب.

وقال ثلاثة مسؤولين أميركيين رفضوا جميعاً الكشف عن هويتهم إن مسؤولين من أوروبا والشرق الأوسط وأميركا اللاتينية وآسيا شكوا خلال محادثات خاصة جرت مؤخراً من النغمة المناهضة للأجانب في تصريحات ترامب. وأضاف أحد المسؤولين «مع استمرار نغمة خطاب (ترامب) وفي بعض الأحيان تصاعد حدتها استمرت وتصاعدت أيضاً المخاوف من بعض القادة في أنحاء العالم». ورفض المسؤولون الثلاثة الإفصاح عن قائمة كاملة بالدول التي شكا دبلوماسيوها من تصريحات ترامب، لكن اثنين منهما قالا إن تلك الدول تشمل على الأقل الهند وكوريا الجنوبية واليابان والمكسيك.

وأوضح المسؤولون الأميركيون أن من غير المعتاد أن يعبر الدبلوماسيون الأجانب عن قلقهم ولو بشكل خاص من المرشحين أثناء الحملات الانتخابية. ولا يرغب حلفاء الولايات المتحدة بالذات في أن يُتهموا بالتدخل في السياسة الداخلية الأميركية نظراً لأنهم مضطرون للتعامل مع من يفوز أيا كان.

ولم ترد حملة ترامب على طلبات التعليق بشأن شكاوى الدبلوماسيين في الأحاديث الخاصة. ورفضت سفارة اليابان التعليق. ولم تستجب سفارتا الهند وكوريا الجنوبية لطلبات التعليق.

ورفض متحدث باسم الحكومة المكسيكية تأكيد صحة ما تردد عن شكاوى تمت في محادثات دبلوماسية خاصة، لكنه أشار إلى أن وزيرة الخارجية كلاوديا رويس ماسيو قالت الأسبوع الماضي: إن سياسات ترامب وتصريحاته «جاهلة وعنصرية» وإن خطته لبناء جدار على الحدود لوقف المهاجرين غير الشرعيين «سخيفة».

وقال مسؤول في حلف شمال الأطلسي رفض الكشف عن هويته: «الدبلوماسيون الأوروبيون يسألون باستمرار عن صعود ترامب بعدم تصديق والآن بفزع متزايد، ومع مواجهة الاتحاد الأوروبي لأزمة وجود هناك قلق أكثر من المعتاد من أن تستدير الولايات المتحدة إلى الداخل في وقت تحتاج فيه أوروبا لدعم أميركا أكثر من أي وقت مضى».

وصرح أحد المسؤولين الأميركيين بأن الشكاوى تأتي في أغلب الأحيان من دبلوماسيين من المستوى المتوسط والمنخفض الذي يوصف بأنه «مستوى العمل» أكثر من المسؤولين البارزين.

(رويترز)

دونالد ترامب

مقتل شخص خلال احتجاز رهائن في مصنع بأستراليا

أسفر إطلاق نار في إحدى ضواحي مدينة سيدني بأستراليا عن مقتل شخص وإصابة ثلاثة آخرين صباح أمس، حسب الشرطة الأسترالية، من دون توضيح ما إذا كان الحادث مرتبطاً بشبهة الإرهاب.

وأفادت شرطة ولاية نيو ساوث ويلز في بيان بأن رجلاً واحداً قتل في مسرح الحادث، وأن ثلاثة أشخاص آخرين على الأقل أصيبوا بجروح في حي إنجلبيرن بجنوب غرب سيدني. وأضاف البيان: إن «رجلين تم نقلهما إلى المستشفى للعلاج».

كما جرى احتجاز رهائن في مصنع عند أطراف مدينة سيدني، بحسب المتحدثة باسم الشرطة. ولم تتضح بعد أسباب الحادث، وما إذا كانت الدوافع إرهابية أم أنها مجرد جريمة جنائية. وكان مسلح واحد أعلن مبايعته لتنظيم داعش المدرج على اللوائح الدولية للتنظيمات الإرهابية احتجز في كانون الأول ٢٠١٤ في مقهى وسط سيدني ١٧ رهينة، وأسفر الحادث عن مقتل المسلح ورهينتين بعد حصار دام ١٦ ساعة.

الميادين

على خلفية منح محمد بن نايف وساماً

غضب واسع في فرنسا وآيرولت «يتفهم ردود الفعل السلبية»

حاول وزير الخارجية الفرنسي جان مارك آيرولت امتصاص الغضب الشعبي الواسع داخل فرنسا وخارجها على منح وزير داخلية النظام السعودي وسام جوقة الشرف من قبل قصر الإليزيه رغم سجل النظام السعودي الأسود في مجال حقوق الإنسان ودوره في دعم الإرهاب ونشر التطرف في المنطقة. وزعم آيرولت في مقابلة مع إذاعة «فرانس انتر» أن منح وزير داخلية النظام السعودي محمد بن نايف الوسام «يأتي احتراما لتقليد دبلوماسي»، مشيراً إلى أن الكثير من أوسمة جوقة الشرف منحت في هذا الإطار.

وقال آيرولت: «إنني أتفهم ردود الفعل السلبية على الخطوة»، لافتاً إلى أن تسليم بن نايف الوسام من قبل الرئيس فرانسوا هولاند لم يرتد أي طابع احتفالي.

وكان قصر الإليزيه امتنع عن إصدار أي بيان حول تقليد هولاند الوسام لوزير داخلية النظام السعودي خلال استقباله في الإليزيه في دليل على شدة الحرج من إقدامه على هذه الخطوة رغم سجل النظام السعودي الحافل بالإرهاب والقتل والتطرف.

ولقيت خطوة هولاند انتقادات واسعة وحادة على شبكات التواصل الاجتماعي حيث اتهم الكثيرون هولاند ببيع قيم الجمهورية الفرنسية مقابل صفقات تسليح مع النظام السعودي الذي سيستخدم تلك الأسلحة لقتل شعوب المنطقة سواء بشكل مباشر من خلال العدوان على اليمن أو بشكل غير مباشر من خلال إعطائها للتنظيمات الإرهابية في سورية والعراق وغيرها.

يشار إلى أن النظام السعودي الاستبدادي الهارب من القرون الوسطى والمفتقر إلى أدنى مبادئ الديمقراطية المتمثلة بحق الانتخاب وبوجود دستور وبرلمان يستند إلى ذات الإيديولوجية الوهابية التكفيرية المنحرفة التي نشأ منها تنظيم «داعش» الإرهابي. وقمع النظام السعودي المظاهرات الاحتجاجية التي خرجت في المنطقة الشرقية عام ٢٠١١ بالحديد والنار وقتل واعتقل المئات وشارك شقيقه نظام بني خليفة في قمع الشعب البحريني، ورغم ذلك فإنه يدعم الإرهاب الذي يستهدف شعوب المنطقة بمليارات الدولارات بزعم أنه يدافع عن حريتها وحقوقها كما أنه يشن عدواناً شاملاً على اليمن أسفر عن مقتل وإصابة عشرات الآلاف من المدنيين وتدمير البنية التحتية للشعب اليمني بشكل شبه كامل.

سانا

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٠١١-٣٠٦٥
فاكس الإدارة: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
فاكس التحرير ٠١١ - ٨٨٢٧٩٨٤٠

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ تليفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٠٤٣-٣٢٧٤٥٥ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠